

مستويات قياسية للإنتاج الأمريكي تضغط على النفط



استقرت أسعار النفط أمس الخميس مع تعرضها لضغوط في الوقت الذي أصبحت فيه الولايات المتحدة أكبر منتج للخام في العالم بعد أن بلغ إنتاجها أعلى مستوى على الإطلاق، لكن النفط يتلقى الدعم أيضاً مع استمرار الصين على مسار تسجيل عام آخر من الواردات القياسية.

وبلغت العقود الآجلة لخام برنت لشهر أقرب استحقاق 71.67 دولار للبرميل، منخفضة 34 سنتاً، مقارنة مع مستوى الإغلاق السابق، وبلغت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 61.37 دولار للبرميل، منخفضة 30 سنتاً، مقارنة مع سعر التسوية السابقة.

ويضغط الإنتاج القياسي للولايات المتحدة على الأسعار، وبلغ الإنتاج الأمريكي 11.6 مليون برميل يومياً في الأسبوع المنتهي في الثاني من نوفمبر/تشرين الثاني، وفقاً لبيانات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية، الأربعاء، ويعادل ذلك ثلاثة أمثال مستوى إنتاج الولايات المتحدة قبل عشر سنوات، وينطوي على زيادة 22.2%، منذ بداية العام الجاري فقط، وبذلك تصبح الولايات المتحدة أكبر منتج للخام في العالم.

ومن المرجح ضخ مزيد من النفط الأمريكي، وتوقع إدارة معلومات الطاقة، أن يتجاوز الإنتاج 12 مليون برميل يومياً، بحلول منتصف 2019، بفضل ارتفاع إنتاج النفط الصخري.

ولا تقتصر زيادة الإنتاج على الولايات المتحدة فحسب؛ وإنما تشمل عدة دول أخرى، بما في ذلك روسيا والسعودية والعراق والبرازيل، مما يثير مخاوف المنتجين بشأن عودة فائض الإمدادات الذي ضغط على أسعار النفط في الفترة بين عامي 2014 و2017.

لكن بلوغ الواردات الصينية من الخام مستوى قياسيًّا، يقلص المخاوف بشأن تجدد تخمة الخام. وأظهرت بيانات الجمارك، أمس الخميس، أن واردات الصين من النفط الخام، ارتفعت لأعلى مستوى لها على الإطلاق، على أساس يومي في أكتوبر/تشرين الأول، بدعم من طلب قياسي من شركات التكرير الخاصة، وهوامش ربح قوية. وكشفت بيانات الإدارة العامة للجمارك، أن الواردات في أكتوبر/تشرين الأول، ارتفعت 32% عليها قبل عام، إلى 40.80 مليون طن، بما يعادل 9.61 مليون برميل يومياً، مقارنة مع 9.05 مليون برميل يومياً في سبتمبر/أيلول، وكان آخر مستوى قياسي مرتفع للواردات على أساس يومي 9.60 مليون برميل يومياً، في أبريل/نيسان الماضي. وزادت الواردات 8.1% في الأشهر العشرة الأولى من العام، مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي إلى 377.16 مليون طن، أو 9.06 مليون برميل يومياً، وتتجه صوب تحقيق أعلى مستوى للشحنات السنوية. وجاءت هذه الأحجام القياسية، نتيجة قوة الواردات من شركات التكرير الخاصة في الصين. وقالت إيما لي، المحللة في رفينيتيف لأبحاث وتوقعات النفط، إن هذه المصافي اشترت 8.22 مليون طن من النفط الخام في أكتوبر/تشرين الأول، وهذا هو أعلى مستوى شهري منذ أن بدأت بكين تحديد حصص استيراد لها في 2015. ويتماشى الحجم الكلي لواردات أكتوبر/تشرين الأول، مع توقعات رفينيتيف التي جاءت عند 40.95 مليون طن، وبلغت واردات الغاز الطبيعي في أكتوبر/تشرين الأول، عبر خطوط الأنابيب وكذلك الغاز الطبيعي المسال 7.3 مليون طن، (بزيادة 25.6% على الشهر نفسه من العام الماضي، لكن أقل من 7.62 مليون طن في سبتمبر/أيلول. (رويترز